الباعث من اختيار المغاربة للمذهب المالكي

محمد الحماجي
باحث في سلك الدكتوراه تكوين العلوم العقدية والفكرية في الغرب الإسلامي، كلية أصول الدين، تطوان
المغرب

مقدمة:

إن المذاهب الفقهية في حياة الإنسان المسلم لها أثر بالغ الأهمية فهي عبارة عن منهج، يسير وفق كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، لذلك جاءت المذاهب الفقهية بغرض إثبات الأسس الدينية وطريقة تنزيلها على أرض الواقع، وكذا تنظيم علاقات الإنسان مع بعضهم البعض، ومع هذا كله نجد المذاهب الفقهية تتفاوت وليست كلها على منهج واحد، وعلى طريق واحد، فقد نجد مذاهب قوية مثل المذهب المالكي الذي اختاره المغاربة، وانتشر في الغرب الإسلامي قاطبة، وفي الأندلس ووصل حتى صقلية، ولعل هذا الأمر يطرح أكثر من تساؤل منها: **كيف استطاع هذا المذهب أن يصل إلى كل هذه الدول؟** لا شك أن هناك أسبابا ميزته عن سائر المذاهب الأخرى.

ثم إن المذهب الفقهي الذي يسير وفق منهج كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم سيتميز بذلك وستكون جل أحكامه فيها نوع من الوسطية والاعتدال والتي توافق ديننا الحنيف وتخدم الإنسان في حد ذاته، لا تتعارض مع سمات الإنسان، ولا شك أننا عندما نتدبر في أصول وخصائص المذهب المالكي نلمس ذلك ونحس أن هذا المذهب فعلا له هذه السمة، سمة الوسطية والاعتدال وعدم الإفراط والغلو، والذي نهانا عنه شرعنا الحنيف، ولذلك فاختيار مذهب فقهي معين يكون عن قناعة واقتناع بتوجه ذلك المذهب، ولا شك أن الاختيار الصائب سبيل في استقرار الكثير من الأمور التي قد تعترض سبيلنا في حياتنا اليومية.

ولا شك أن المغاربة كان اختيارهم صائبا عندما اختاروا المذهب المالكي مذهبا فقهيا ومرجعا أساسيا لهم، يرجعون إليه في حالات الشدة وحالات الغموض التي تقع للإنسان في حياته، فيقوم المذهب المالكي بدور الموجه والمرشد للإنسان بغرض تبيينه أو توضيح له مسائل معينة وفقا لقواعد الشرع الحنيف.

يعود سبب اختياري لهذا الموضوع وهو بحكم أن المذهب المالكي ركيزة أساسية في البيئة المغربية، حيث يعد مذهبا رسميا للدولة، بالإضافة إلى أن هذا المذهب نجده متجذرا في كثير من المسائل القضائية والتي في الغالب تكون الإجابة عنها عن طريق المذهب المالكي، وأيضا ما يتميز به من خصائص وأصول متينة وقوية تتجلى في الوسطية والاعتدال، ولذلك ارتأيت أن أختاره من أجل معرفته أكثر، وخاصة في البيئة المغربية التي أنتمي إليها.

بالنسبة للدراسات السابقة فهناك مؤلفات عديدة تتحدث عن هذا الموضوع إلا أنه تبين لي في الكتب التي اطلعت عليها وبحثت فيها تتضمن أسبابا متشابهة من كتاب لأخر وليس هناك فرق كبير إن لم أقل أنها تتفق مع بعضها البعض، فقط تبقى اختلافات بسيطة وتتجلى في أن كل مؤلف قد نجد فيه أسبابا جديدة لم تذكر في الكتب التي قبلها أو بعدها.

وباشرت في البحث بعضا من المناهج من بينها: المنهج السردي، والذي وظفته في الإتيان بمعلومات في البحث، بالإضافة إلى المنهج التحليلي والذي اكتفيت فيه بتحليل بعض النقاط في الموضوع.

خطة البحث:

قسمت هذا البحث إلى مبحثين:

- **المبحث الأول**: عنونته ب: التعريف بالمذهب، وقد عالجت فيه مطلبا واحدا، حيث يتضمن المطلب نبذة مختصرة عن حياة الإمام مالك رحمه الله.
- **المبحث الثاني**: عنونته ب: أسباب اختيار المغاربة للمذهب المالكي، وقد عالجت فيه مطلبا واحدا، حيث يتضمن المطلب دواعي وأسباب اختيار المغاربة للمذهب.

المبحث الأول: التعريف بالمذهب

تعريف المذهب بشكل عام:

المذهب في الأصل مفعل من الذهاب وهو لغة: الطريق ومكان الذهاب، يقال ذهب القوم مذاهب شتى أي: ساروا في طرائق مختلفة، وذهب الشخص مذهبه سار في طريقه، ثم سار عند الفقهاء حقيقة عرفية فيما ذهب إليه إمام من الأئمة في الأحكام الاجتهادية استنتاجا واستنباطا [1].

والمذهب كما قيل هو: محل الذهاب كالطريق المحسوسة والمراد مه هنا ما ذهب إليه مالك من الأحكام الاجتهادية فقد شبه الأحكام التي ذهب إليها واعتقدها بطريق يوصل إلى المقصود، واستعار اسم المشبه به للمشبه على طريق الاستعارة التصريحية الأصلية، والجامع بينهما التوصل للمقصود في كل على حد قوله تعالى: "**اهدنا الصراط المستقيم**" سورة الفاتحة الآية 06[2]

وعند المتأخرين من أئمة المذاهب، فيطلق على ما به الفتوى فيقولون المذهب في المسألة كذا من باب إطلاق الشيء على جزئه الأهم، كقوله صلى الله عليه وسلم: "**الحج عرفة**" لأن ذلك هو الأهم عند الفقيه المقلد. ووجه المناسبة بين المنقول عنه والمنقول إليه أن تلك المسائل تشبه الطريق، ولذا يعبر به عنهما فيقال: طريق مالك وطريقته، كما يقال: مذهب مالك، ويكون على هذا منقولا عن اسم المكان [3]

ثم إن المذاهب ليست شيئا منصوصا عليه في الدين ولا هو من قواعده الواجبة على المسلمين، وإنما الذي يجب أن يتبع هو كتاب الله وسنه رسوله صلى الله عليه وسلم، فأئمة المذاهب لم يأتوا بشيء جديد من عندهم، وإنما هم مفسرون لما ورد في الأصلين، مستنبطين منهما الأحكام تسهيلا للناس على ما لم يستطيعوا فهمه منهما، فالذي يقلد مالكا، إنما يقلد في الحقيقة ما فهمه مالك من النصوص الواردة في الكتاب والسنة، فهو إن أعطى رأيه في المسألة يأتي بالدليل، وإن حكم حكما أعطى الحجة عليه وعلله[4].

وبعد هذه النبذة المختصرة حول تعريف المذهب يمكننا أن نطرح سؤالا **فمن هو الإمام مالك رحمه الله؟** هذا ما سنتعرف عليه باختصار شديد:

المطلب الأول: سيرة الإمام مالك رحمه الله:

هو الإمام مالك بن أنس بن أبي عامر الأصبحي المدني، اختلف المؤرخون في السنة التي ولد فيها الإمام مالك، والأصح أنه ولد سنة ثلاث وتسعين هجرية، مولده بالمدينة المنورة التي كانت موطن الشرع، ومبعث النور، ومركز العلم، ومقر الخلافة الإسلامية، اشتغل بعلم الحديث، تتبع الآثار، جده كان من كبار التابعين وعلمائهم وثقاتهم، درس على مشايخ كثيرين، كان بعضهم من أبناء الصحابة أو تلامذتهم، وكان البعض الأخر من نابعي التابعين، من أشهر مشايخه نافع مولى ابن عمر، وابن شهاب الزهري، سعيد بن المسيب، عامر بن عبدالله بن الزبير وغيرهم[5].

فحفظ القرآن الكريم، ثم اتجه لحفظ الحديث، وكان لابد لكل طالب علم من ملازمة عالم من العلماء، فلازم في البداية ابن هرمز المتوفى سنة 148 هجرية سبع سنين لم يخلطه بغيره. عرف عن الإمام مالك بأنه قوي الحافظة كان يحفظ أكثر من 40 حديثا في مجلس واحد [6]

أخذ الإمام مالك خلائق كثيرة لا تحصى، من أهل المشرق، ومن أهل المغرب، فإنه الإمام الذي شدت إليه أكباد الإبل من القارات الثلاث: أسيا، وإفريقيا وأروبا، **من أشهر تلاميذه:** الإمام الشافعي، ومحمد ابن الحسن الشيباني، وعبدالله بن المبارك وابن القاسم، وأشهب، وأسد بن الفرات وغيرهم[7] .

ومن سماته رحمه الله: رسوخه في العلم، مشورته لأهل العلم قبل التعليم، تعبده لله تعالى بما تميل له نفسه، إعزازه للعلم، مراعاته للخلاف، صبره على الابتلاء وظلم الولاة، تعظيمه لنصوص الوحيين، تعظيمه للسنن وشدته في ردع البدع وأهلها، وغيرها من السمات الكثيرة [8]

وأما عمل مالك في دنياه فقال سفيان: كان مالك سراجا، ولعل ذلك كان لفترة قصيرة، ولكن الأرجح أن أكثر عمله كان بتجارة البز، فقد قال ابن القاسم: كان لمالك أربعمائة دينار يتجر بها، فمنها قوام عيشه ومصلحته، وقد كان أخوه النضر يتجر في البز، وكان مالك يبيع معه ويتجر فيه.

فلما أفضى به الأمر أن يطلب العلم أنفق ما كان يملك، حتى بلغ به الحال إلى أن نقض سقف بيته فباع خشبه ثم مالت عليه الدنيا. وهذا يدل أنه كان له دار ولكن ألت إلى الخراب بعد أن نقض خشبها، وقد بلغ من صونه للعلم، وحفظه قدر العالم أن قال بعد أن أصبح إماما: – وهو التاجر الذي يبيع ويشتري بنفسه – ينبغي للعالم ألا يتولى شراء حوائجه من السوق بنفسه، وإن كان يقع عليه في ذلك نقص في ماله، فإن العامة لا يعرفون قدره [9].

المبحث الثاني: أسباب اختيار المغاربة للمذهب المالكي:

لا شك أن هناك أسباب كثيرة دفعت المغاربة لاختيار المذهب المالكي، ويتجلى هذا الاختيار أساسا في صفات تميز بها المذهب عن سائر المذاهب الأخرى ومن ضمن هذه الصفات نجد:

المطلب الأول: دواعي وأسباب اختيار المغاربة للمذهب

أولا: أسباب ذاتية ترجع إلى مؤسس المذهب:

وهو أن الإمام مالك رحمه الله تعالى تميز في حياته بأنه كان أعلم وأفقه أهل زمانه، وكان إمام العلماء والفقهاء وقدوتهم، والنموذج الذي يحتدى على منواله في العلم والفقه وفي الدين، وقد شهد بذلك العام والخاص. قال القاضي عياض رحمه الله تعالى مؤكدا ذلك : " لا خفاء على منصف بمنصب مالك من الإمامة في علوم الشريعة وعلم الكتاب والسنة، وأنه إمام المسلمين وأعلمهم في وقته بسنة ماضية وباقية، وأمير المؤمنين في الحديث، ثم بالاختلاف والاتفاق، وهذا كله مما لا ينكره مخالف ولا مؤالف، إلا من طبع على قلبه التعصب، وأنه القدوة في السنن، وهو أول من ألف وأجاد التأليف، ورتب الكتب والأبواب، وضم الأشكال، ووضع من ذلك ما اتخذه المؤلفون بعده قدوة وإماما، وهو أول من تكلم في غريب الحديث، وشرح في موطنه الكثير منه " [10]

وقال فيه تلميذه الشافعي: " مالك أستاذي، وعنه أخذت العلم وما أحد أمن على من مالك، وجعلت مالكا حجة بيني وبين الله، وإذا ذكر العلماء فمالك النجم الثاقب، ولم يبلغ أحد مبلغ مالك في العلم لحفظه وإتقانه وصيانته"[11]

ومن هنا نستنتج بأن أول باعث كان لدى المغاربة وهو الصفة التي تميز بها الإمام مالك رحمه الله تعالى من علم، وفقه، واجتهاد، وتمسكه بالكتاب والسنة، فهذه أسباب أساسية جعلته قبلة للعلماء ومقصدهم من أجل السماع منه والإفتاء به فاقتنعوا المغاربة به وأخذوا عنه مذهبه.

ثانيا: سبب يتجلى في إمكانية تلاؤم بعض أصول مذهب مالك مع الواقع المغربي:

ولمذهب مالك عامل أخر وهو ملازمة صاحبه للمدينة. وربما في هذا ضمان لنقاوة علمه من الأهواء، إذ أن المدينة هي منبع للدين الإسلامي الأصيل، ومقر مهبط الوحي، وهي التي حافظت على تقاليدها التي ورثتها منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم. فقد روى ابن وهب أن مالكا كان إذا جاءه بعض " أهل الأهواء" يقول: (أما أنا فإني على بينة من ربي، وأما أنت فشاك فاذهب إلى شاك مثله فخاصمه).

وخاصية أخرى في المذهب المالكي ربما جعلت أهل المغرب يحبذونه على غيره وتتعلق بأصوله فهو يتميز بكثرة الأصول، وكثرتها بين أيدي المفتي تسمح له باختيار أصلحها وأقربها للعدل، وأكثرها تماشيا مع الواقع الإفريقي[12]

ومن ناحية أخرى يتميز المذهب المالكي بكثرة مراعاته للعرف. ويدخل العرف مثلا في تقدير القاضي لقيمة النفقة للزوجة، إذ أن مالكا لم يحدد ذلك. وقد ذكر ابن ناجي مثالا طريفا عن ذلك، رغم تأخره، حضر عليه بنفسه. فقد شكت حضرية إلى قاضي الأنكحة بتونس وجمع يدها من الطحن، فأمر زوجها باشتراء خادم لها بينما أتته بدوية في نفس القضية، فأمرها بالبقاء مع زوجها قائلا: (إن نساء البادية دخلن على ذلك، بخلاف هذه الحضرية). وليس من الغريب أن أهل المغرب قد وجدوا في هذا الأصل معينا لهم على حل بعض المسائل التي لم يطرح لها مثيل بالمدينة، على الأقل لمعالجة ما كان سائدا من اختلافات في البيئة الحضارية والجغرافية بين المدينة والمغرب، وفي هذا إمكانية لتلاؤمه مع الواقع المغربي[13] .

ومن خلال هذا الباعث يتبين لنا جليا أن هناك تشابها بين البيئة المغربية والبيئة الحجازية كمسألة العادات والأعراف (الأصول التشريعية) مما كان لها الأثر البالغ في تثبيت المذهب في بلاد المغرب، إذ وجدت البيئة المغربية انسجاما مع مذهب مالك فهو ميسر للجميع سهل العمل به مما زاد المغاربة في تشبتهم به وانتشاره بين أوساط الناس.

ثالثا: سبب يتعلق بحظوته بدراسة واسعة عميقة:

فالمذهب المالكي قد حظي من رجاله المخلصين، وفقهائه العاملين، بدراسات علمية فقهية دقيقة عميقة، لأصوله وكلياته، وفروعه وجزئياته، دراسة وسعت نطاقه، وعمقت جذوره، وأغنت مادته، وقوت بناءه، وفحلت رجاله وعلماءه، وأرست مناهجه وأسست مدارسه، فكانت هناك مدرسة الحجاز، والمدرسة العراقية البغدادية، والمدرسة المصرية، ومدرسة الغرب الإسلامي التي منها المغرب الأقصى.

وكان لهذه الدراسة على اختلاف ألوانها أثر قوي في الكشف عن كنوز المذهب المالكي وخباياه، وإبراز مسائله وقضاياه، وتحقيق أقواله، وتوثيق رواياته .. وغير ذلك مما أبان عن قيمته وجدارته بالإتباع، وقدرته على الاستمرار[14].

رابعا: سبب يرتبط بتوحيده بين أطراف افريقيا:

من حسنات الفقه المالكي والعقيدة الأشعرية وبركاتهما:

- أنهما استطاعا توحيد جزء كبير من شمال إفريقيا وغربها وجمع كلمة المسلمين فيها على مذهب واحد في أصول الدين وفروعه. وقد كان لهذا التوحيد أثر بالغ في خدمة الإسلام وازدهار العلم الشرعي بهذه القارة.
- والمذهب الذي من خصائصه وحدة الناس، وجمع الكلمة ورص الصف، حري بأن يتبع، وجدير بأن يتمسك به ويتخذ نبراسا ومنهاجا لفهم الدين وإقامته في الحياة. ـ ولذلك اختاره المغاربة لما رأوا فيه من خير الوحدة وبركة الألفة، وهم أولى بإدراك ذلك وتقديره حق قدره لما كانوا عليه قبل، من الفرقة والشقاق والتمزق والخلاف [15]

خامسا: سبب يرجع إلى موقف بعض السلاطين:

فقد كانوا يلزمون رعاياهم بالتشبث بمذهب الإمام المالك على نحو ما نجده في الأندلس مثلا ، إذ يروى أن الخليفة الأندلسي هشام بن عبدالرحمن أمر الناس باتباع المذهب المالكي وصير القضاء والفتيا عليه فتحول الناس بسبب ذلك من مذهب الأوزاعي إلى مذهب مالك، كما أن الحكم المستنصر أصدر منشورا ألزم به الأندلسيين تقليد المذهب المالكي وحده، وفي هذا السياق يروي ابن حزم أن يحيى كان مكينا عند السلطان مقبولا في القضاء، وكان لا يتولى قاض من أقطار الأندلس إلا بمشورته واختياره، ولا يشير إلا بأصحابه ومن كان على مذهبه والناس سراع إلى الدنيا فأقبلوا على ما يرجون بلوغ أغراضهم به[16] .

وهناك رأي للعلامة ابن خلدون يذهب فيه إلى أن سبب انتشار المذهب المالكي في الغرب الإسلامي يرجع أساسا إلى رحلة المغاربة للحجاز غالبا فيقول : " وأما مذهب مالك رحمه الله تعالى فاختص بمذهبه أهل المغرب والأندلس، وإن كان يوجد في غيرهم، إلا أنهم لم يقلدوا غيره إلا في القليل، لما أن رحلتهم كانت غالبا إلى الحجاز وهو منتهى سفرهم، والمدينة يومئذ دار العلم، ومنها خرج إلى العراق، وشيخهم يومئذ وإمامهم مالك بن أنس وشيوخه من قبله ، وتلاميذه من بعده، فرجع إليه أهل المغرب والأندلس، وقلدوه دون غيره ممن لم تمل إليهم طريقه[17]

سادسا: سبب يرتبط بتواطؤ الأحناف مع أمراء الأغالبة:

يرجع البعض الأخر سبب انتشار المذهب المالكي في الغرب الإسلامي إلى مناهضة فقهاء المالكية لفقهاء الأحناف إذ كانوا يأخذون عليهم تواطؤهم مع الأمراء الأغالبة الذين ناصروا المذهب الحنفي وقربوا فقهاءه، وأسندوا إليهم الرئاسة والقضاء، ونكلوا بالمالكية وهذا دفع الأحناف إلى أن يتساهلوا في إصدار الأحكام الشرعية مسايرة منهم لحياة الترف التي كان يحياها الأغالبة، فكان المالكية يأخذون عليهم تساهلهم في إصدار بعض الآراء خلاف ما يعتقده المالكية كتحليل النبيذ مثلا، والذي يقال إن هذا الموقف من الأحناف دفع محمد بن سحنون إلى أن يؤلف كتابا في تحريمه [18]

وهناك رأي للعلامة ابن حزم يذهب فيه إلى أن سبب انتشار مذهب مالك يرجع إلى نفوذ الحكام وسلطانهم فيقول : " مذهبان انتشرا بالرياسة والسلطان، مذهب أبي حنيفة فإنه لما ولي القضاء أبو يوسف كانت القضاة من قبله في أقصى المشرق إلى أقصى عمل افريقية، فكان لا يولي إلا أصحابه والمنتسبين لمذهبه، ومذهب مالك عندنا بالأندلس فإن يحيى بن يحيى كان مكينا عند السلطان مقبولا في القضاء وكان لا يولي قاض من أقطار الأندلس إلا بمشورته واختياره ولا يشير إلا بأصحابه ومن كان على مذهبه ، والناس سراع إلى الدنيا، فأقبلوا على ما يرجون بلوغ أغراضهم به، على أن يحيى لم يل قضاء قط، ولا أجاب إليه ، وكان ذلك زائدا في جلالته عندهم وداعيا إلى قبول رأيه لديهم[19].

سابعا: سبب يرتبط بمناهضة الخوارج:

مناهضة المذهب المالكي لمذهب الخوارج الذي كان قد تسرب إلى المغرب منذ أوائل القرن الثاني الهجري على يد بعض خوارج العراق، واستشرى فيه والخوارج –كما نعلم – ينكرون حكم الأمويين والعلويين وبما أن الأندلس كانت تحكم من قبل الأمويين، والمغرب كان يساس من طرف الأدارسة العلويين لذلك عمل حكام هذين القطرين عل ترسيخ مذهب مالك لأبطال مذهب الخوارج[20]

تبقى الأسباب كثيرة ومتعددة، وخشية من الإطالة اقتصرت عليها لما لها من أهمية، فحاولت قدر إمكاني واستطاعتي أن أدلي في بحثي بما هو ما مفيد، فالعبرة بالمضمون وليست بالكم، ولذلك حرصت حرصا على الاختصار وتجنبا أيضا من الحشو والإطناب والتي تسيئ للبحوث العلمية والأكاديمية، وأتمنى أن أكون قد وفقت لذلك والحمد لله رب العالمين.

خاتمة

وختاما أكون قد أنهيت هذا البحث ورأينا فيه الأسباب التي جعلت المغاربة يختارون المذهب المالكي، ومن ضمنها شخصية مالك رحمه الله لما تميز في زمانه من علوم ومؤلفات كثيرة نفع بها الأمة، وأيضا أوجه التشابه بين البيئة الحجازية والبيئة المغربية لاسيما في بعض الأعراف والعادات، وأيضا هجرة المغاربة للمدينة وخصوصا وأن المدينة كانت دار العلم ومهبط الوحي، وكذلك المؤلفات الكثيرة التي تركها، وخاصة في المجال الفقهي ولا ننسى اشتغاله بعلم الحديث، كل هذه الأسباب كان لها أثر عميق في الاختيار الصائب لدى المغاربة، ولو لم يكن الإمام مالك رحمه الله عالما لما اختاروه الناس، فيبقى العلم شرط أساسي كما أراه أنا شخصيا، فبالعلم نبني العقول ونبني الأمم والحضارات، وتقل الخلافات والخصومات بين الناس، نصلح به أحوال المجتمعات، ونساهم به في توعية الناس، ولذلك وجدنا بأن السبب الأول يكمن في علم الإمام مالك، ومن هنا يمكنني أن أقول بعد نهايتي لهذا البحث وهو أن الاختيار كان صائبا، لأن جل الشروط كانت متوفرة في الاختيار من بينها العلم كما ذكرت سالفا، بالإضافة إلى ذلك نجد بأن المذهب منفتح ليس فيه شذوذ ولا غلو وسطي معتدل، حيث استطاع أن يوحد الناس في شمال إفريقيا، فالمذهب المالكي يدعو إلى وحدة المسلمين، ويدعو إلى العمل بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم كما كان عليه الإمام مالك رحمه.

الهوامش:

1 – مباحث في المذهب المالكي بالمغرب، د. عمر الجيدي، منشورات عكاف، مطبعة المعارف الجديدة بالرباط سنة 1993 ص: 09.

2 – حاشية الصاوي على الشرح الصغير، لمحمد الخلوتي الشهير بالصاوي المالكي، دار المعارف، بدون طبعة وتاريخ ج1 ص: 16

3 محاضرات في تاريخ المذهب المالكي في الغرب الإسلامي، د. عمر الجيدي، منشورات عكاف، مطبعة النجاح الجديدة بالدارالبيضاء 1987 ص: 07.

4 – محاضرات في تاريخ المذهب المالكي في الغرب الإسلامي، د. عمر الجيدي، ص: 07

5 – المذهب المالكي النشأة والتطور وأثره في الاستقرار الاجتماعي، د. محمد عز الدين الغرياني، منشورات جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، طرابلس – ليبيا، سنة الطبع 2010، ص: 09 و10 و11.

6 – الإمام شيخ الإسلام مالك بن أنس، للشيخ الأستاذ أحمد بن محمد بونوة، نسخة مزيدة ومنقحة ومصححة، شبكة الألوكة ص: 32.

7 – المذهب الماكي، النشأة والتطور وأثره في الاستقرار الاجتماعي، د. محمد عز الدين الغرياني ص: 11.

8 – الإمام شيخ الإسلام مالك بن أنس، للشيخ الأستاذ أحمد بن محمد بونوة، ص: من 28 إلى 31.

9 – الإمام مالك بن أنس لعبدالغني الدقر، دار القلم – دمشق، الطبعة الثالثة 1998 ص: 37.

10 – المغرب المالكي لماذا؟ للدكتور محمد الروكي، طبعة 1424-2003 م منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ص: 16 و17.

11 – المصدر نفسه، ص: 18.

12 – المذهب المالكي في الغرب الإسلامي إلى منتصف القرن الخامس الهجري – الحادي عشر الميلادي للأستاذ المحاضر نجم الدين الهنتاني، منشورات تبر الزمان، الطبعة 2004 بتونس، ص: 64

13 – المصدر نفسه، ص: 64-65.

14 – المغرب المالكي لماذا؟ للدكتور محمد الروكي، ص: 52.

15 – المغرب المالكي لماذا؟ للدكتور محمد الروكي، ص: 54.

16 – مباحث في المذهب المالكي بالمغرب، د. عمر الجيدي، منشورات عكاف، مطبعة المعارف الجديدة بالرباط سنة 1993 ص: 36.

17 – المصدر نفسه، ص: 37.

18 – محاضرات في تاريخ المذهب المالكي في الغرب الإسلامي، د. عمر الجيدي، منشورات عكاف، مطبعة النجاح الجديدة بالدارالبيضاء 1987 ص: 33.

19 – المصدر نفسه ص: 35.

20 – محاضرات في تاريخ المذهب المالكي في الغرب الإسلامي، د. عمر الجيدي، ص: 37.